

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثامنة عشرة - العدد 5400 السبت/الاحد 8/7 تشرين الاول (اكتوبر) 2006 - 16/15 رمضان 1427 هـ

مدارات
قطار الإصلاح في ليبيا: المسار والاشكالات 18
رأي
رايس في مأدبة افطار مع موظفيها! 19

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5400 Saturday/Sunday 7/8 October 2006

الاتصالات السعودية - الاسرائيلية

عبد الباري عطوان

في صيف عام 1991 نشرت صحيفة اسرائيلية خبرا مفاد ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلق العزوبية، وعقد قرانه رسميا على الأنسة سهى الطويل سكرتيرة الشقراء في ذلك الوقت، فأثار الخبر ضجة كبرى في جميع الاوساط العربية والدولية، وفاجأ الكثيرين بما في ذلك الدائرة الضيقة المحيطة بالرئيس عرفات نفسه.

الرئيس عرفات رفض التعليق على هذا النبأ، واكتفى بتعميم الترجمة العربية له على القيادة المركزية الفلسطينية العليا ضمن مواد نشرة اعلامية خاصة كان يصدرها مكتبه يوميا، ويقتصر توزيعها على اعضاء اللجنتين، التنفيذية للمنظمة، والمركزية لحركة «فتح» التي يتزعمها، وبعض الشخصيات الاخرى الهامة.

تضاربت الآراء حول الجهة التي سربت هذا النبأ الى الصحافة الاسرائيلية، والاسباب التي تكمن خلف هذا التسريب اذا كان متعمدا، واختيار صحيفة اسرائيلية لمثل هذه المهمة. وتردد ان السيدة ريموندا الطويل والدة العروس هي التي تولت مهمة التسريب لإجبار الرئيس على اعلان الزواج رسميا، ولكن ما بات معروفا ان الرئيس عرفات لم يجد ضيرا من هذا التسريب، ووظفه لتطبيع الرأي العام الفلسطيني، ودفعه للتعود على هذه الانعطافه غير المتوقعة في حياتها الشخصية وهو الذي اعلن دائما انه «تزوج القضية» ولن يقبل بأي ضرة لها.

ما يجعلني اسرد هذه القصة، ما يجري حاليا من تسريبات في الصحافة العبرية حول لقاءات قليل ان يهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي اجراها مع مسؤولين سعوديين كبار بينهم امراء كبار في الازرة الحاكمة.

هناك عدة تفسيرات لمثل هذه التسريبات التي نفتها الحكومة السعودية بتكؤك غير معتاد، ويعد يومين تقريبا، وأصررت عليها الاوساط الاسرائيلية، يمكن التركيز على مدرستين منها. الاولى تقول ان التسريب كان متعمدا، ويعلم الجانب السعودي، ويهدد مرحلة جديدة من العلاقات السعودية - الاسرائيلية. والثانية تقول ان الاسرائيليين لا يحفظون سرا، وتعمدوا التسريب ودون علم الجانب السعودي، لإجباره على النزوح الى العلانية في الاتصالات اسوة بالفلسطينيين والاردنيين والمصريين والفلسطينيين وكل العرب الاخرين.

التسريب المتعمد، والمتفق عليه، هو الاكثر ترجيحاً، لان المسؤولين السعوديين يدركون جيدا ان متطلبات المرحلة المقبلة، تحتم تحالفا واثق بينهم وبين الدولة العبرية، ونحن نشير هنا الى عودهم لللدود ايران. فالاسرائيليون يستطيعون كتم الاسرار اذا ارادوا، او اراد الطرف الآخر، ويفضحون اخرى اذا ارادوا ايضا وشعروا ان هذه الخطوة تخدم مصالحهم، والدليل انهم كتموا اسرار مفاوضات اوسلو التي استمرت لأكثر من ثمانية أشهر وبمشاركة العديد من الشخصيات الفلسطينية والاسرائيلية، ولم يتسرب اي شيء منها او عنها الى الصحافة الاسرائيلية.

السعودية تشعر بقلق كبير من جراء تنامي القوة العسكرية الايرانية، وتزايد احتمالات تعزيز ايران لها بامتلك اسلحة نووية، ولذلك تفضل هجوما امريكيا ينهي هذه القوة، ويلقي الطموحات النووية. في الماضي اعتمدت السعودية على العراق ورئيسها صدام حسين لكبح جماح الثورة الاسلامية الايرانية التي كانت تشكل خطرا عليها، الآن وبعد ان اطاح بالرئيس العراقي وحكمه، مما ادى الى خلل في التوازن الاستراتيجي افاقت السعودية عليه متأخرة كعادتها، تريد ان تلعب اسراييل الدور نفسه، فالنظام السعودي لا يحتمل وجود جيران اقوياء حوله، ويرى في ذلك تهديدا مباشرا له، ولهذا عمل دائما على تحطيم هؤلاء «ابتداء من جمال عبد الناصر، والوحدة السورية - المصرية مروراً بالثورة الخمينية وانتهاء بالرئيس العراقي صدام حسين».

ويمكن رصد العديد من المؤشرات المتسارعة حول خريطة التقارب السعودي - الاسرائيلي في الاشهر القليلة الماضية، وعمليات التمديد لمرحلة مقبلية من التطبيع والاتصالات المباشرة نوجها في النقاط التالية:

● **اولا:** كان الأمير تركي الفيصل سفير المملكة العربية السعودية الحالي في واشنطن ورئيس جهاز مخابراتها السابق، اول من دشّن هذا التوجه الانفتاحي العلني، عندما استقبل صحافيا اسرائيليا اثناء مشاركته في منتدى دافوس الاقتصادي الذي عقد دورته السنوية الاصلية في منتجع شرم الشيخ في الربيع الماضي، واعطى هذا الصحافي حديثا صحافيا مطولا نشره في صحيفته وتضمن مجموعة من التصانح لرئيس الوزراء الاسرائيلي ايود اولمرت حول كيفية دفع عملية السلام في المنطقة. وبعدها بشهر تقريبا أكد الأمير تركي الفيصل ان بلاده تحاول افتاح الفلسطينيين بكل الوسائل اتباع اسلوب المقاومة السلمية على طريقة الماهاتما غاندي، والتخلي عن الكفاح المسلح لعدم جدواه بسبب الفارق الهائل في موازين القوى لصالح الاسرائيليين.

● **ثانيا:** فاجأت الحكومة السعودية المراقبين عندما تبنت موقفا متسرعاً وواضحا ورد على لسان المتحدث رسمي باسمها ادانت فيه اسر حزب الله لجنديين اسرائيليين والتسبب بالعدوان الاسرائيلي على لبنان، وحملت الحزب مسؤولية هذا العدوان وتناحسه، ولم تدن بكلمة واحدة الحزب الاسرائيلي الذي كان يدمر لبنان وعاصمته بيروت ويقتل المئات من اطفاله. وهو الموقف الذي امتدحه اولمرت علنا، وأكد انه ابرز تطور في هذه الحرب، لانها المرة الاولى التي تحظى فيها حرب اسرائيلية بتأييد عربي سعودي بالذات، وادانه السيد كعبير نصر الله زعيم حزب الله الذي طالب العرب بالوقوف على الحياد على الاقل اذا كانوا لا يؤيدون المقاومة، وقال بالحرف الواحد «حلوا عنا».

● **ثالثا:** كنت شخصا ضيقا في برنامج «نوز نايت» الذي يعتبر واحدا من اهم البرامج السياسية التلفزيونية التي تبثها محطات هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي). واذيع البرنامج على الهواء مباشرة في الاسبوع الاخير من آب (اغسطس) الماضي في ذروة العدوان الاسرائيلي على لبنان. وكان مصدر مفاجأتني بث البرنامج، قبل الحوار المباشر، تقريراً مسجلاً ظهر فيه البروفسور مأمون فندي الذي يعتبر من اهم الكتاب القريين من المعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، وقال فيه، بالصوت والصورة، ان احد اعضاء الوفد السعودي الذي التقى الرئيس بوش والسيدة كوندوليزا رايس يوم الاحد 21 آب (اغسطس) قبل الانقاص الاخيرة في جولة شرق اوسطية، يبلغه ان السعودية واسرائيل باتتا تقفان في جولة شرق اوسطية، وذلك ان اسراييل هي اكثر دولة قدمت خدمات المملكة العربية السعودية، خدمتها عندما اطاحت بجمال عبد الناصر الد اعادتها بهزيمة بشكل مهين عام 1967، وخدمتها عندما اطاحت من خلال حلفائنا في واشنطن، بعدها اللدود الثاني صدام حسين، عندما حرضت على غزو العراق واحتلاله، وهي الآن تحارب لهزيمة «حزب الله» العدو السعودي اللدود ايضا. اعضاء الوفد السعودي الذي نقل البروفسور فندي عن احدهم هم الامراء سعود الفيصل وزير الخارجية، تركي الفيصل السفير في واشنطن، وبندر بن عبد العزيز مستشار الامن القومي.

(التمتة ص 3)

اصيب باعياء خلال مهرجان في غزة.. وردد: لن نعترف لن نعترف باسرائيل

هنية يرفض الاملاءات ويعد بوقف الفلتان الامني ويتعهد بفتح ملف الفساد والتحقيق باستشهاد عرفات



رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية يتوسط زعماء حماس في مهرجان شعبي في غزة الجمعة (ا ف ب)

نبيل شعث يصف خطاب رئيس الوزراء

بـ«غير اللائق والبعيد عن الصدق»

بالشوايت تأخر اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي بالرغم من موافقة اسراييل على اطلاق سراح الف أسير فلسطيني ولم يتم ضبط الفلتان الامني وسقط عشرات الشهداء من ابناء حركة فتح على ايدي القوة التنفيذية».

واضاف «لقد وظفت حماس 6 الاف من هذه القوة ويتلقون رواتب في وقت لا يتلقى معلم عناصر الامن والشرطة رواتبهم، مؤكدا ان فتح تطالب وبالمثل باجتماع لوحدة الصف التابعة له وتطلق النار على كوادر واطباء حركة المصري ولكن حركة حماس رفضت وما زالت ترفض».

وصف نبيل شعث عضو المجلس التشريعي الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح خطاب هنية بغير «اللائق والبعيد عن الصدق» في تناول الحقائق «وصب الزيت على النار ويعتد لفتنة تمت محاصرتها».

واوضح انه «بادعاء حماس وتمسكها بغيره»

عجوة عضو القيادة السياسية لحركة حماس.

ونفى هنية أيضاً التصريحات التي تتحدث بوجود انقسامات داخل حماس، قائلاً «أنا أولئك الذين يتحدثون عن وجود انقسامات داخل حركة حماس بوجود تيار في الداخل وآخر في الخارج وتيار متشدد وتيار معتدل تقول اتركوا هذه الاسطوانات المشروخة، فهذه الحركة موحدة وقراراتها تتخذ بالتشوري».

ورفض هنية الاملاءات الاجنبية وقد عمل الحكومة وما تعرضت له من الكماثن التي وصفها بانها وضعت من اطراف داخلية وخارجية علت جميعها على محاصرة الشعب الفلسطيني بحصار عالم ولااخلاقي من أجل قطع الطريق على المشروع الفلسطيني الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية والهادف الى تركيع الحكومة وابتزازها سياسياً والهادف ايضا لتسكرة الموقف.

(تفاصيل ص 5)

مقتل جنديين امريكيين ودمماركي.. وعبد المهدي يتهم واشنطن بتعقيد الوضع

رايس تلتقي البارزاني في اربيل «بدون علم العراق» وتدعو لاقتسام النفط

النار على الدورية واصيب جندي دنماركي بجراح بليغة نقل على اثرها الى مستشفى ميداني بريطاني.

واصبح عدد الجنود الدنماركيين الذين قتلوا منذ بدء الحرب بعد العراق في شهر آذار (مارس) من عام 2003 لحد الآن ستة جنود، بحسب الناطق.

وتصركز القوات الدنماركية البالغ عددها حوالي 700 عسكري في منطقة شمال البصرة اكثر من البصرة توترا.

من ناحية اخرى، قال النقيب سيورج ان القاعدة البريطانية في القصور الرئاسية تعرضت الى هجوم باربعة صواريخ كاتيوشا.

من جهة اخرى تخشن قوات الاحتلال الامريكلي تصاحبها قوات الحرس الحكومي حملة دمدم واعتقال في قرى عديدة تابعة لحمافة صلاح الدين.

وقد اسفرت هذه الحملة عن اعتقال نحو 30 شخصاً بينهم اخو الشيخ (خليل العجيلي) عضو هيئة علماء المسلمين وامام وخطيب جامع عمر بن الخطاب ونجله، كما اسفرت عن تفجير

قبل مغادرة اربيل، وبالتالي التأخر عن اجتماع للدول الكبرى حول ايران كان مقرراً ان تحضره في لندن امس.

واعلن جيش الاحتلال الامريكلي عن مقتل جنديين من مشاة البحرية (المارينز) اثناء عمليات عسكرية في محافظة الانبار غرب العراق. وقال بيان للجيش الامريكلي «قتل اثنان من مشاة البحرية الامريكلية المنسويين الى فريق القتبية القتالية السابعة، بتاريخ الرابع من تشرين الاول (تشرين) الجاري (الاربعاء) اثناء العمليات في محافظة الانبار».

من جهة ثانية قال الناطق الاعلامي للقوات المتعددة الجنسيات في الجنوب العراقي الجمعة ان جنديا دنماركيا توفي الليلة الماضية متأثراً بجراح اصيب بها في هجوم على دورية دنماركية شمال البصرة. وأوضح النقيب سيورج «تعرضت دورية من القوات المتعددة الجنسيات لانفجار عبوة ناسفة في منطقة الهارة (25 كم شمال البصرة) دون اضرار فجر امس».

واضاف «بعد انفجار العبوة فتح مسلحون

غزة-رام الله-«القدس العربي»

- من أشرف الهور ووليد عوض:

تعرض إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني أمس الى حالة إغماء استمرت لنحو عشر دقائق وسط خطابه الجماهيري الذي انقأه في عشرات الآلاف من مناصري حركة حماس الذين قدموا من كافة مناطق قطاع غزة لتجديد مبايعتهم ووقوفهم الى جانب الحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس، وذلك في ملعب اليرموك وسط مدينة غزة.

وعاد السيد هنية بعد استقرار حالته الى الوقوف أمام المنصة مبشراً بلوح بيده اليمنى الى الجماهير التي هتفت له طويلاً وأكدت وقوفها الى جواره. ودعا هنية خلال كلمته الى مصالحة وطنية شاملة بين الفلسطينيين، قائلاً: أننا في الحكومة الفلسطينية مستعدون ان أن نذهب الى أي مدى من أجل تحقيق المصالحة. كما رحب هنية كذلك بإقامة دولة فلسطينية مستقلة داخل حدود عام 1967 وان تكون عاصمتها مدينة القدس وان تشمل حالاً لا يضمن عودة اللاجئين والإفراج عن الأسرى مقابل هدنة وليس اعترافاً باسرائيل، وردد: لن نعترف، لن نعترف، لن نعترف باسرائيل وسط هتاف جماهيري كبير من جميع الحاضرين.

الى ذلك فقد طلب عباس القدوم الى قطاع غزة لاستكمال مشاورات تشكيل الحكومة.

من جانبه أكد احمد عبد الرحمن مستشار الرئيس محمود عباس لـ«القدس العربي» ان عباس سيتوجه الى قطاع غزة في الايام القادمة للتباحث مع هنية حول كيفية الخروج من الأزمة، وأوضح ان اي قرار سيتخذه عباس سيتمخروج من الاجماع الوطني الفلسطيني.

الى ذلك فقد تعهد هنية في خطابه بمقابفة ملف الفساد بالتعاون مع جهاز القضاء الفلسطيني والنيابية العامة، وكذلك تعهد بان تقوم الحكومة بتداعية ملف استشهاد الرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات.

وطلب هنية أيضاً خلال كلمته من وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام البدء في تنفيذ مخططات وزارته من أجل إنهاء حالة الفلتان الأمني وملاحقة المتورطين في كل قضايا الاعتقالات الأخيرة التي طالت ضباط المخابرات الفلسطينية الخمسة وكذلك الدكتور حسين ابو

عنان يحذر من

كارثة في دارفور

■ الامم المتحدة- من ايفلين ليوبولد:

قال الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان مساء الخميس ان دارفور على حافة كارثة، وقال عنان في تقريره الشهري عن منطقة دارفور بالسودان ان العنف والاعتصام وانعدام الامن في ازدياد على الرغم من اتفاق سلام مبرم بين الحكومة وجماعة متمردين. وكتب يقول «المنطقة أصبحت مرة أخرى على حافة كارثة».

فقد استمر القتال بين المتمردين المسلحين والمليشيات والعصابات على الرغم من قرار حكومة الخرطوم ارسال مزيد من القوات الى دارفور.

سهى عرفات وابنتها زهوة

تحصلان على الجنسية التونسية

■ تونس- يو بي أي: حصلت سهى عرفات أرملة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وابنته زهوة على الجنسية التونسية.

وقالت صحيفة «الاعلان» التونسية الجمعة، ان قرار منح الجنسية التونسية لسهى عرفات نشر في الرائد الرسمي للجمهورية التونسية (الجملة الرسمية) الصادر يوم السادس والعشرين من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي. وتقيم سهى عرفات، 41 عاماً، في تونس منذ وفاة زوجها ياسر عرفات داخل مستشفى بيرسي الفرنسي في الحادي عشر من تشرين ثاني (نوفمبر) من عام 2004 بعد غيبوبة استمرت لأيام تضاربت خلالها الأنباء بشأن حقيقة المرض الذي عانى منه وأسباب التدهور الخطير في حالته بعد نقله الى المستشفى.

الدول الست الكبرى تتشاور

بشأن فرض عقوبات على ايران

■ موسكو -لندن- اف ب:

وفي موسكو نقلت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية عن نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر كسيوف قوله الجمعة ان روسيا والصين تعتبران ان كل انذار موجه الى طهران في ما يتعلق بملف النووي الايراني سيغطي نتائج «عكسية».

وضع تيسير علوني قيد الإقامة

الجبرية بمنزله باسبانيا

■ مدريد- رويترز: قالت زوجة

تيسير علوني مراسل قناة «الجزيرة» التلفزيونية الفضائية المحسوس في اسبانيا يتهم اراهبية تتعلق بهجمات 11 ايلول (سبتمبر) انه افرج عنه ووضع قيد الإقامة الجبرية في منزله بسبب تدهور حالته الصحية. ووافقت زوجة علوني (51 عاماً) الذي قابل أسامة بن لادن بعد قليل من هجمات 11 ايلول (سبتمبر) انه سمح له بمغادرة السجن

والعودة الى منزله في غرناطة الجمعة بسبب مشاكل في القلب. ووافقت الزوجة فاطمة الزهراء حامد في مقابلة عبر الهاتف بنشره بالسعادة لوضع حالته الصحية في الاعتبار.. لكننا

سنكون اسعد عندما تثبت براءته..

بغداد-«القدس العربي»-

من هاني عاشور:

تقول كلمات أغنية تسبق تقديم برنامج درامي تلفزيوني في رمضان ان الزمن جعلني احسد (البزون) أي القطة باللهجة العراقية، لانها تعيش في الشارع وغير تنتمية الى أي حزب وليست عربية او كردية او سننية ولا شيعية فلا يهددها احد ولديها دستوروا الخاص، ولا تعرف

بغداد-«القدس العربي»-

من هاني عاشور:

تقول كلمات أغنية تظهر بصوت ممثل كوميدي عراقي مع بدء الافطار مساء كل يوم وعلى قناة «الشرقية العراقية ضمن برنامج حمل اسم (الحكومات) التي (الحقوا مات) باللهجة العراقية ولكنه يحرف الى (الحكومات)، الممثل الكوميدي سعد خليفة وعبر هذه الأغنية والبرنامج الذي يحمل اسم (الحكومات) اصبح نجماً يوميها في بيوت العراقيين حيث ينظر ملايين العراقيين بدء هذا البرنامج ليستمتعوا بالأغنية التي بدأت تتحول الى كاسيت يتناقله الشباب والى نغمة اختارها آلاف الشباب على هواتفهم

بغداد-«القدس العربي»-

من هاني عاشور:

تقول كلمات أغنية تسبق تقديم برنامج

درامي تلفزيوني في رمضان ان الزمن

جعلني احسد (البزون) أي القطة باللهجة

العراقية، لانها تعيش في الشارع وغير

تنتمية الى أي حزب وليست عربية او

كردية او سننية ولا شيعية فلا يهددها احد

ولديها دستوروا الخاص، ولا تعرف



0 9 742462 33760 3